Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ترى ماسره ؟ وفيم أساه ؟ ها هو ذا الجواب :

كد على كـد ولست ببالغ ... الا ضنى متتابعا ونحولا
صدأ الحوادث بدل الاشراق في ... فكرى وكدر خاطرى المصقولا
وتتابع الأنواء فى أفق الصبا ... لم يبق لى صحوا أراه جميلا(١)

ان الشاعر مرهق ، هدف للأحداث والآلام ... منذ الليالى الأولى ... ولست أسوق هذا الحكم من قصيدة (المآب) وحدها ، فان الدليل عليه تكاد تلمسه فى كل قصيدة ... **ففى (الميعـاد) يصف البحر فيقول :**

كم لاح لى حرب الحيـاة على
أمواجـه المجنـونة الزبـد
ورأيت طيف الضنك مرتسما
فى عاصـف الأنـواء مطـرد
فى الليـل مـد رواقـه وثـوى
كجوانح طويت على حسـد (٢)

ويبدو لى أن الحياة فى حربهـا له كانت قاسـية لا ترحم ، حتى اشتهى الموت ليفارقها ورأى فى القبر مباهج لا تحصى ...

قبـر مبـاهجه بـلا عـدد
لفتى متـاعبه بـلا عـدد
من يومه يـوم بـلا أمـل
وغـد بلا سلوى وبعد غد (٣)

ما الذى حدا به الى هذا ؟ ... ضنه ... لقد بدأ يتكلم :

آه ممـا صـنع الدهـر بنـا
أو هـذا الطلـل العـابس أنت
والخيـال المطـرق الـرأس أنا
شد ما بتنا على الضنك وبت (٤)

---

(١) الدكتور ناجى ، ديوان (وراء الغمام) ص ٩ قصيدة المآب .
(٢) « « « ص ٤٨ ، ٤٩ قصيدة الميعاد .
(٣) « « « ص ٤٩ « .
(٤) « « « ص ٩ قصيدة العودة .